

## شرح التدمرية 2 .. للشيخ / د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد. فقد تقدم في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مستهل - 00:00:00

للرسالة التدويرية ذكر طريقة السلف في باب الاسماء والصفات اذ انه اراد الكلام عن قضيتين عظيمتين آا احداهما مسألة التوحيد والثانية مسألة الشرع القدر فقال في المسألة الاولى وقد علم ان طريقة سلف الامة وائمه - 00:00:20

فاثبات ما اثبتته من الصفات من غير تكليف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل. وقد بينا تعانى هذه المحتزرات الاربع وتقسيماتها المختلفة. وبقي علينا ان نبين كلامه عن الالحاد - 00:00:47

فقال وكذلك ينفون عنه ما نفاه عن نفسه. مع مع ما اثبتته من الصفات. اذا تبين ان طريقة السلف تقوم على النفي والاثبات. اثبات ما اثبتت الرب لنفسه من غير تكليف ولا تمثيل - 00:01:07

ومن غير تحريف ولا تعطيل ونفي ما نفاه الرب عن نفسه نفيا لا يبلغ التعطيل. فطريقتهم اثبات بلا تمثيل وتنتزيل لهم بلا تعطيل. وقوله رحمة الله من غير الحاد لا في اسمائه ولا في اياته. افادنا ان الالحاد ينقسم الى - 00:01:27

الى قسمين وهذا الالحاد هو المتعلق بالاسماء والایات اي ان الالحاد نوعان الحاد في اسمائه والحاد في اياته وما معنى الالحاد؟ الالحاد مأخوذ من لحد. هذا جذر هذه الكلمة اللحد هو او الالحاد هو الميل. عما يجب اعتقاده او عمله. هذه حقيقة الالحاد - 00:01:50

ومنه تسميتهم لحد القبر لحدا. لماذا سمي لحد القبر لحدا؟ لأن حافر القبر اذا مال نحو جهة القبلة يقال الحد. فهو من الميل. لذلك سمى اللحد لحدا بان الحفر يكون رأسية فاذا اراد ان يلحد مال باتجاه القبلة. فقيل الحد فاصل اشتقاقه - 00:02:24

من الميل. هذا اصل وضعه في اللغة. واما في الاصطلاح فهو بصفة عامة الميل عما يجب اعتقاده هو عمله يسمى الحادا. وهو ينقسم الى قسمين. الحاد في اياته والحاد في اسمائه وصفاته - 00:02:54

وعلى كل نوع دل دليل من القرآن. فالالحاد في اياته دل عليه قول الله تعالى ان الذين يلحدون في حياتنا لا يخفون علينا. افمن يلقى في النار خير؟ ام من يأتي امنا يوم القيمة؟ اعملوا ما شئتم انه - 00:03:14

بما تعلمون بصير وايات الله تعالى نوعان ايضا ايات كونية وايات شرعية. وقد يقع الالحاد في عيني ايضا فالالحاد في اياته الكونية نسبتها الى غير خالقها. او اسناد الامور اليها. فایات الله الكونية هي الشمس والقمر والليل - 00:03:34

والجبال والشجر والدواب. وكل ما بث الله تعالى في الكون من هذه المخلوقات. هذه تسمى ايات كونية فنسبة الحوادث الى غير الله تعالى الحاد. واسنادها الى هذه المخلوقات انها تدب - 00:04:03

كما يفعل المنجمون الحاد. وهكذا ومن ذلك ايضا نسبتها الى الطبيعة فان هذا الحاد ان تسند الامور الى الطبيعة فيقال رسمت الطبيعة كذا وكذا وغضبت الطبيعة فوقع كذا وكذا الى غير ذلك من نبح الثقافات الجاهلية الالحادية - 00:04:23

التي تسللت الى فناء المسلمين وووجدت في كتابات بعض الاعلاميين. هذا ضرب من الالحاد في ايات الله الكونية اما الالحاد في ايات الله الشرعية والمقصود بها ما انزل الله من كتاب. فالالحاد يكون بجحدها وردها وتحريفها وحملها على غير - 00:04:49

قائلها هذا يعد الحادا. الالحاد في ايات الله الشرعية جحدها وردها. وادعاء انها غير موافقة للعدل كما يدعي الملحدون ان مثلًا الحدود الشرعية انها قسوة ووحشية ونحو ذلك. كل هذا نوع من الالحاد - 00:05:15

فهذا هو الالحاد في ايات الله بنوعيها الكوني والشرعى. اما الالحاد في اسماء الله وصفاته فقد دل على تحريمها ومنعه قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذرروا الذين - 00:05:41

في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. وهذه الاية اصل عظيم في هذا الباب. فان الله اثبت لنفسه الاسماء فقال والله الاسماء 00:06:01 ودل ذلك على بطلان ما ادعاه الجهمية واذنابهم من ان اسماء الله الحسنى اصطنعها الناس -

ونسبوها الى الله تعالى. لا اسماء الله ازلية فهو سبحانه وتعالى متسنم بها منذ الازل. لا الناس اصطنعوها وخلعواها على آآ معبدهم. كلما. بل هي آآ ازلية اولية. وقد افتتح الامام عثمان ابن سعيد الدارمي رحمة الله كتابه في - 00:06:26

الرد على بشر المرىسي بتقرير هذه القضية والرد على الجهمية في دعواهم ان اسماء الله الحسنى اصطنعها الناس واضافوه الى الله 00:06:53 وبين بانها قديمة ازلية. فقال ربنا والله الاسماء ثم قال الحسنى -

فعلمنا ان اسماء الله تعالى قد بلغت في الحسن غايتها. لأن حسن على وزن فعلة. وفعلة صيغة مبالغة. يعني المقصود انها بلغت الغاية. ولا ريب ان كل اسم سمي الله به نفسه فقد - 00:07:13

فقد بلغ احسن ما يكون. ولهذا قال الله تعالى ولله المثل الاعلى. فله من العلم اعلاه وله من السمع اعلاه. وله من 00:07:33 الحياة اعلاها. وهكذا في جميع ما وصف وسمى به نفسه له المثل -

الاعلى فادعوه بها. اذا امر الله تعالى ان نفتئم ثمرة علمنا باسمائه بان ندعوه بها. ودعاء الله تعالى بها نوعان دعاء مسألة ودعاء عبادة. 00:07:53 دعاء المسألة ان يتخير الانسان الاسم المناسب من اسماء الله -

يقدمه بين يدي طلبه. لأن يقول يا رزاق ارزقني يا رحمن ارحمني وهكذا فانها فان اختيار الاسم المناسب للحاجة من دواعي القبول 00:08:16 فهو يتملق ربه ويدعو بما يناسب طلبه وحاجته. فهذا من دعاء الله تعالى دعاء مسألة. ولا شك ان الله تعالى -

يحب ان يسأل. الله تعالى يحب ان يسأل. ولهذا ليس شيء اكرم على الله من الدعاء ومن لم يسأل الله يغضب عليه الرب يغضب ان 00:08:44 تركت سؤاله. وبني ادم حين يسأل يغضب. فينبغي التفطن لهذا فان الدعاء هو العبادة. كما -

قال نبينا صلى الله عليه وسلم فاقدر يا طالب العلم قدر هذه الجملة فادعوه بها. فالدعاء هو العبادة بل كما ورد في بعض الالفاظ مخ العبادة قال الله سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكثرون عن عبادي. لم يقل دعائي - 00:09:08

يجعل العبادة بدلا من الدعاء لانها هو هي قال عن عبده ابراهيم وخليله واعتزلكم وما تدعون من ما تعبدون من دون الله وادعو 00:09:33 ربي عسى ان لا اكون بداعء ربي شقيا فلما اعتزلهم -

وما يدعون من دون الله. وما يعبدون من دون الله. وهكذا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دونه فالدعاء بديل العبادة او هو هو او هو 00:09:53 هي فهو اعظم تعبير عن عبادة الله تعالى -

اذ الداعي يعلن افتقاره و حاجته ونقشه. ويعلن كمال غنى مدعوه وكمال قدرته. ومن الدعاء وجد فيه هذه المعانى العظيمة. آآ وذرروا 00:10:13 الذين يلحدون في اسمائه. ذروا اي اتركوا ولا تلتفتوا ولا يستخفنكم هؤلاء الذين يلحدون في اسمائه. كل هذه امور آآ يمسك بعضها -

وهي امور متنازمة فمن واجب من حق التوحيد لله تعالى في اسمائه وصفاته ان يضرب صفاها ولا يلتفت الى ترهات الملحدين الذين 00:10:43 يلحدون في اسمائه. وقد توعدهم الله بقوله سيجزون بما كانوا يعملون. بقي ان -

بين دعاء المسألة العبادة. ذكرنا دعاء المسألة. اما دعاء العبادة فهو الشفاء على الله بما هو اهله ولو لم يذكر حاجة. مثل مثل قول النبي 00:11:03 صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم او قيام السماوات -

والارض ومن فيهن ولك الحمد عند فاطر السماوات والارض ومن فيهن فمن من دعاء العبادة ان يثنى العبد على ربه بما هو اهله. والله 00:11:23 يحب ان يحمد وليس شخص احب اليه من المدحه من الله كما جاء في الحديث. فالله -

الا يحب ان يحمد سبحانه وبحمده فهذا من دعاء العبادة ومن دعاء الانسان بمقتضى علمه باسماء الله وصفاته فاذا

علم العبد ان ربه سمیع تحاشی ان یبدر منه کلم یسمعه الله فیسخط عليه. وحرص ان یقول ما یرضیه - 00:11:43  
اذا علم العبد ان ربه بصیر تجنب ان یراه الله على حال یسخط عليه به وتحرى ان یراه على حال یحب ان یراه عليها. هذا کله من  
ثمرات او من دعاء الله تعالى دعاء عبادة بمقتضى اسماء - 00:12:12

وصفاتك. إذا قد عرفنا الدعاء ونوعيه. وبقي بقية الآية وذرل يلحدون في اسمائه. الالحاد في اسماء الله تعالى الميل بها  
عما يجب اعتقاده. ولذلك صور متعددة لا تنشغل يا لا تنشغل. كن معندي. الالحاد له صور متعددة. فمن - 00:12:32  
صور الالحاد ان يسمى الله تعالى بما لم يسمى به نفسه. ان يسمى الله بما لم يسمى به نفسه. فان اسماء الله الحسنى توقيفية ليس  
لحاد ان يقترح اسمها ويضيفه الى الله. وقد وقع هذا من بعض الملاحدة فصاروا يسمون الله بما لم يسمى به نفسه - 00:13:02  
كما سمعته الفلسفه بالعلة الفاعله. وكما آآ يسميه آآ الماسونيين مهندس الكون الاعظم. هذه هي تسميات لا يجوز اطلاقها على الله عز  
وجل. وكما يسميه النصارى الاب فيقول الاب والابن وروح القدس الله واحد. فهذا الحاد في اسمائه بتسميته بما لم يسمى به نفسه.  
واسماء الله تعالى - 00:13:25

الاصنام. الضرب الثالث من او النوع الثالث من انواع الالحاد - 00:14:36  
والعزيز ومنات من المنان. وانثوها وانثوها. فهذا ضرب من الالحاد ان يشتق من اسماء الله الحسنى. اسماء فتسمى بها  
ومنات فانهم كما على احد القولين اشتقوا اسم اللات من - 00:14:15  
النوع الثاني من الالحاد ان يسمى غير الله باسماء الله. ان تسمى المعبودات باسماء الله تعالى كتسمية المشرك العرب اللات والعزي  
احصاها دخل الجنة. فلا يجوز اثبات اسم لله الا بدليل توقيفي من كتاب او سنة - 00:13:55  
معلومة وان لم تكن محصورة او معلوم بعضها. فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماء من مائة الا واحدة من

النوع الرابع اعتقادها دالة على التشبيه. فان الله لم يرد بما سمي به نفسه ما هو معهود لدى الادميين فله سمع يليق به وله بصر يليق به وله وجه يليق به وله عين تليق به. فمن زعم ان - 00:15:25  
ال النوع الرابع اعتقادها دالة على التشبيه. فان الله لم يرد بما سمي به نفسه ما هو معهود لدى الادميين فله سمع يليق به وله بصر يليق به وله وجه يليق به وله عين تليق به. فمن زعم ان - 00:14:56  
جروا هذا المجرى فانهم عطلوا دالة اسماء الله الحسنى على ما تظمنته من معانى الكمال ونوعات الجلال - 00:14:56  
هو تعطيلها عن دلالتها كما وقع من الجهمية حيث انهم نفوهها وعطلوها آآ حيث انهم نفوهها آآ زعموا انها مجرد اعلام. وكذلك المعتزلة

ووجهها كوجهه وسمعاً كسمعه فقد الحديث اسماء الله وصفاته. ومن الالحاد في اسماء الله صفاتيه وصفاته سبحانه وتعالى بصفات النقص والعيوب. كما وقع من يهود حينما قالوا يد الله مغلولة - 00:15:45

فوصفوه بالبخل. وكما وقع منهم من وصفه بالاعياء والتعب. حينما قالوا خلق السماوات والارض في ستة ايام واستراحة في اليوم السابع. فكل هذه انواع من الالحاد. كل هذه انواع من الالحاد وهي لا حصر لها - **00:16:05**

هذا وان من اعظم الالحاد الذي وقع في هذا الزمان ما اجترحه بعض عصريين في في الاونة الاخيرة من انتاج فيلم كرتوني يسمى الاسماء التسعة والتسعين واتى امرا عظيما ومنكرا فظيعا. وتجرأ على جناب الرب سبحانه وتعالى والله حسيبه على ما صنع - **00:16:25**

فانه انتج فيلما كرتونيا موجها للناشئة والاطفال. واتخذ شخصيات وهمية عد تسع وتسعون وخلع على كل شخصية من هذه الشخصيات أسماء من أسماء الله الحسنى فسمى أحدهم جباره واخر مميتة وثالث عليم ورابع كذا وواحدة صمد وواحدة اسمها باطنة وهكذا - 00:16:56

وزع اسماء الله الحسنى على شخصيات بشرية كرتونية. وزعم هذا المتهوك ان هذه ان هؤلاء التسعة والتسعين آآ من جميع احياء العالم وانهم استطاعوا الحصول على تسع تسعين حجرا. ما هذه الاحجار؟ انظر كيف دخلت الوثنية في هذا المعتقد الباطني؟ زعم

فاسد ان مكتبة بغداد قبل هجوم المغول والتتار عليها اجمع امنائها خافوا على هذا الكتب وهذه الخزائن العلمية من اصناف العلوم البشرية كالفلك والفيزياء وغير ذلك. ورأوا ان نقوم يعني، خلطها بطريقة معينة القائمة في دحله او نحو - 00:17:56

حتى لاتقع في يد المغول. ثم انها بعد ذلك تحولت وتكلست وصارت احجارا وفقدت. ثم يبعث اه خيال هذا الناشئ هذا الطفل الغر.  
فيزعم ان هؤلاء التسعة والتسعين صاروا يزرعون الارض للبحث عن احجار - 00:18:26

حكمة هذه ولعلم يا رعاكم الله ان بيت الحكمه الذي يدعويه هذا المتهوك انما ابنته الزنادقة الباطنيين من الروافض الذين اعانيا على سقوط بغداد انه بعد ان سقطت بغداد بسعاية ابن العلقمي الوزير الرافضي الذي كان في زمن المستنصر العباسى وادخل - 00:18:46  
قال هولاكو الى حاضرة المسلمين وقتل علمائهما وخليفتهم وامراهم الى غير ذلك استعان بنصير الدين وهذا من خبث الروافض  
وفلاسفتهم. فاسس بيتا يقال له بيت الحكمه ووضع فيه ما ما يدعويه من هذه - 00:19:12

العلوم الباطنية تم يطروح هذا المتهوك بخياله ويزعم ان هؤلاء الفتيان والفتيات من مختلف انحاء العالم حصلوا على هذه الاحجار  
فصار كل من حصل على حجر من هذه الاحجار يمتلك المعاني التي يدل عليها ذلك الاسم - 00:19:32

فالجبار يستطيع ان يعمل كل شيء. يقول هكذا انا جبار اعمل كل شيء. واخر يقول عليم يدعوي انه يعلم الغيب واخر مميت يملك انه  
يهلك الناس وباطنه شخصية فتاة تدعى بانها تعرف بوطن الامور وخفاياها. وصمدة تصمد لحاجات الناس. وهكذا اتى على كل اسم -  
00:19:55

من هذه الاسماء الحسنى وخلعه على شخصيته الوهمية. هذه المشاهد الكفرية تصب في في عقول ناشئة السذاج البسطاء يرونها على  
شكل فيلم كرتوني وينشأون عليها. وقد بذلك فيها اموال طائلة - 00:20:25  
لآخرها احسن اخراج. وجعلها جذابة مشوقة. وانتجت في آآ يعني جهات آآ في غربية في امريكا وغيرها لتبدو بابهى حلة لكي  
وانشرت في جميع انحاء العالم حتى ان احدى القنوات المشهورة تبثها من منذ بضعة شهور. باسم آآ الاسماء التسعة والتسعين. هذا  
من اعظم الالحاد في اسماء الله - 00:20:45

ودع معد هذه المادة الفاجرة ادع انه بذلك يسعى لتقديم وجه المشرق من الاسلام. ليت الاسلام سلم منه ومن آآ محاولاته  
المشوحة هذا ليس بالاسلام الذي بعث الله به محمدًا صلى الله عليه وسلم هذا اسلام اصطنعه في خياله الفاسد وفهمه على غير -  
00:21:15

الله ومراد نبيه صلى الله عليه وسلم. وفيه من الجرأة على الله تعالى والتقدح في مجالات آآ خطيرة ما لا يخفى على من عنده ادنى  
من علم وتقى وخوف من الله عز وجل - 00:21:44

فهذا من اعظم الفجور الذي وقع في اه في الالحاد في اسماء الله وصفاته. واذا اردنا ان نبين سماحة الاسلام ورحمته فانا لا نلجم  
الى هذه الطرق الباطنية الزندقية. وانما نبين كيف كان الاسلام ارحم - 00:22:02  
ارحم الاديان بخلق الله تعالى. وان المسلمين كانوا بشهادة اعدائهم ارحم الفاتحين الا يحملنا يعني الدعاوى العريضة من وصف الاسلام  
بالارهاب على ان نشوء صورته ونخرجها عن سياقه ومعناه الذي ابتعث الله تعالى به جميع انبائه ورسله. فالواجب على من وقع منه  
هذا العلم ان يجدد ايمانه - 00:22:22

وان يعلم انه اتى امرا كفريا لا يعذر بمثله الا ان يتوب الى الله عز وجل. وان على من بسط الله يده ان يمنع مثل هذه المواد التي تفسد  
العقول والاديان والعقائد وتشوش اذهان الناشئة - 00:22:52

فهذا منكر عظيم وعلى الجمعيات والمنظمات الاسلامية ان تصدر البيانات والفتاوی في التحذير من هذا الكفر الصراح الغضب لجناب  
رب العالمين ان يمس بمثل هذه العبيثيات التي يدعى بانها من التسمية او نوع من ازاجه الوقت وغير ذلك. فان العبث بعقل ناشئة له  
اثار خطيرة - 00:23:12

ان ينشأوا على هذه التصورات الفاسدة وتتشوش اه فطرهم وتفسد بمثل هذا. فالله المستعان ثم ان الشیخ رحمه الله تعالى آآ انتقل  
الى مقام اخر فقال والله سبحانه قال المؤلف غفر الله له ولشيخنا ولنا وللمسلمين. والله سبحانه وتعالى بعث رسليه باثبات مفصل.  
ونفي مجلمل - 00:23:42

فاثبتو له الصفات على وجه التفصيل. ونفوا عنه ما لا يصلح له من التشبيه والتمثيل. كما قال تعالى فاعبدوا وبعبادته هل تعلم له هل

تعلم له سمياء؟ قال اهل اللغة هل تعلم له سمياء؟ اي نظير يستحق مثل اسمه - [00:24:12](#)

ويقال مساميما يساميه وهذا معنى يروى عن ابي عن ابن عباس وهذا معنى احسن الله اليه وهذا معنى ما يروى عن ابن عباس هل تعلم له مثلا او شبيها؟ وقال تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا - [00:24:32](#)

نعم قبل ان يمضي الشيخ رحمة الله في سرد هذه الايات الكرييمات ننبه على هذه القاعدة العظيمة وهذا الضابط في طريقة الرسل ان الله تعالى بعث رسله باثبات مفصل ونکيم مجمل. لا يتم العلم بالله سبحانه - [00:24:52](#)

وتعالى الا بالجمع بين النفي والاثبات. اثبات صفات الكمال ونفي صفات النقص. والمتأمل في نصوص الوحيدين يجد ان مقام الاثبات مقام تفصيل وبسط. وان مقام النفي مقام اجمال. وهذا هو ما يقتضيه - [00:25:12](#)

في حسن البيان. لأن الذي يريد ان يثبت يذكر اه تفاصيل الشيء ومفرداته ومن يريد ان ينفي فيكتفي فيه النفي المجمل. وهذا بين في طريقة القرآن في التعريف بالله سبحانه وتعالى وكذا طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. لهذا قال فاتبتووا له اي الرسل. فاتبتووا له الصفات على وجه التفصيل - [00:25:32](#)

ونفوا عنه ما لا يصلح له من التشبيه والتتمثيل. واستدل بقول الله تعالى فاعبده واصطبّر واصل واصطبّر كبر لعبادته هل تعلم له سمياء؟ وفسرها بتفسيرين هل تعلم له سمياء اي نظيرة يستحق مثل اسمه. كما يقال فلان سمي فلان لكون اسمه مثل اسمه - [00:26:00](#)

والمعنى الآخر اي مساميما يساميما يشابهه وهو معنى ما روى عن ابن عباس حيث قال هل تعلم له مثلا او شبيها؟ والمعنىان متقاريان. ثم ساق جملة من الايات فقال وقال تعالى كما تجعلوا لله - [00:26:30](#)

هذا وانت تعلمون. من اولها وقال تعالى لم يلد ولم يكن له كفوا احد. ما نوع هذا نفيون ام اثبات؟ نفي. وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. ايضا نفي نفي مجمل. نعم - [00:26:50](#)

وقال تعالى هم من الناس من يتخذوا من دون الله اندادا يحبونه بحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. وقال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. سبحانه وتعالى عما يصفون. بديع السماوات - [00:27:10](#)

اخوتي والارض اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. وخلق كل شيء وهو بكل شيء علیم. وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض ولم يت忤 ولدا ولم يكن له شريك في الملك - [00:27:30](#)

وقال تعالى فاستفتحهم لربك البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون الا ولد الله وانهم لكاذبون. اصدق البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون؟ افلا تذكرون انكم فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين. وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. ولقد علمت الجنة ان - [00:27:50](#)

سبحان الله عما يصيرون الا عباد الله المخلصين. الى قوله سبحانه رب العزة عما يصفون. سلام والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما يصفه المفتون والمشركون. وسلم على المفتون المشركون - [00:28:20](#)

عما يصفه المفتون المشركون وسلم على المرسلين بسلامة ما قالوه من الافک والشرك وحمد نفسه وحمد نفسه وحمد وحمد نفسه. وحمد نفسه ان هو سبحانه مستحق للحمد ما له من الاسماء والصفات - [00:28:40](#)

المخلوقات. نعم هذه شواهد بينة ظاهرة على تنزيه الرب نفسه. عما آآ يصف به الظالمون من النقص او العيب او مماثلة المخلوقين. فقد آآ دلت هذه النصوص على ان الله تعالى ليس - [00:29:00](#)

شيء. وانه لا تبلغه الاوهام ولا تدركه العقول. ولا يقاس بخلقه سبحانه. فلا تضرب له الامثال. ولا يجعل له ند فقارئوا هذه الايات قراءة متأنية يقر في قلبه ان الله سبحانه وتعالى لا يقاس بخلقه سبحانه وبحمده - [00:29:20](#)

وان كل معنى تهيأ له او ان كل آآ وصف تهيأ له وتنکيف فالله سبحانه وتعالى اعلى واجل من ذلك. فلهذا كانت طريقة الرسل وطريقة القرآن النزوع الى النفي المجمل - [00:29:40](#)

وقد يقع نفي مفصل لداع من الدواعي كما آآ في كما فيما بدأ به من الاستشهاد في قول الله تعالى لم يلد ولم يولد. فإنه ربما وقع نفي مفصل. لكن يكون ذلك لداع من الدواعي - [00:30:00](#)

مثل ماذا؟ مثل ان تكون هذه الشبهة او هذه العقيدة الفاسدة موجودة من قبل فاحتاجت الى نفي خاص ومن المعلوم ان من بنى ادم من اثبت لله الولد فاليهود يقول عزير ابن الله - 00:30:20

والنصارى يقول المسيح ابن الله ومشرك العرب يقولون الملائكة بنات الله. فلاجل داء احتيجه الى نفي مفصل. فقال الله لم يلد ولم يولد فقطع التسلسل من الاعلى والادنى. لاثبات كمال وحدانيته. وقد يكون ايضا لدفع شبهة - 00:30:40

وقد فلما ذكر الله تعالى قوله ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ربما توهם بعض الناس او اوحى اليهم شياطين الانس والجن ان مثل هذا العمل الكبير يوجب - 00:31:00

ابا واعياء. فجاء نفي مفصل فقال وما مسنا من لغوب. وهكذا. اما الاصل فهو النفي المجمل. لأن انه ادل على الكمال نجد النفي المفصل حينما يوجد داع من الدواعي كشبهة مستقرة او - 00:31:20

توقعه كما قد بينا. ثم انتقل الى الاثبات المفصل واما الاثبات المفصل فانه ذكر من اسمائه وصفاته ما انزله في محكم اياته كقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:31:43

بكمالها وقوله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. وقوله وهو العليم وهو العليم القدير وهو السميع البصير. وهو العزيز الحكيم وهو الغفور الرحيم. وهو الغفور الوودود ذو العرش المجيد فعال - 00:31:58

السلام عليكم هو الاول والآخر والباطن وهو بكل شيء علیم. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم - 00:32:18

والله بما تعلمون بصير. وقوله ذلك بانهم اتبعوا من اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقوله ومن يقتل - 00:32:38

متعمدا فجزاكم جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. وقوله ان الذين الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ يدعون الى الايمان فتكفرون. وقوله هل ينظرون الى ان يأتيهم - 00:32:58

اللهم في ضلهم من الغمام والملائكة وقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض الدنيا روعا اوكرها قال اتينا طائرین. وقوله وكلم الله موسى تكليما. وقوله وناديناه من جانب الطور الايمان وقربناه - 00:33:18

وقوله ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ وقوله انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. وقوله هو الله الذي لا الا الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا - 00:33:38

الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحان الله عما يشركون. هو الله المصور له الاسماء الحسنة يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. الى امثال هذه الایات - 00:33:58

والاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اسماء رب تعالی وصفاته فان في ذلك من اثبات ذاته وصفاته على وجه بالتفصيل واثبات وحدانيته بنفي التمثيل ما هدى الله به عباده الى سوء السبيل. فهذه طريقة الرسل - 00:34:18

صلى الله عليهما اجمعين. ما شاء الله. بهذا يعرف الله. من اراد ان يعرف الله عز وجل بما يليق به اقرأي القرآن. هذه الایات التي انتخبها الشيخ رحمه الله وغيرها. هي التي تعرف بالله حقا. فانه - 00:34:38

قد ساق جملة من الایات بعضها تضمن اسماء الله الحسنة وهو الغفور الرحيم ونحو ذلك وساق ايات تدل على صفاتيه الفعلية ثم استوى على العرش. وجاء ربك هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - 00:34:58

وايات تدل على صفاتيه الخبرية. آآ ويبيقى وجه ربك تجري باعيننا الى غير ذلك من تأمل في هذه الایات وجد ان القرآن يفصل في مقام الاثبات. ويدرك الله تعالى بما يليق به من الصفات - 00:35:18

معنوية الذاتية ومن الصفات الفعلية ومن الصفات الخبرية تساق متساقا واحدا دون تفريق مما يدل على ان هذه الایات تعامل معاملة واحدة من القبول والرضا واجرانها على ظاهرها وعدم التعروض لها - 00:35:38

وعدم التفريق في التعامل معها. خلافا لما وقع فيه الزائفون. فمنهم من ردتها وانكرها بالكلية. ومنه هم من اثبت بعضها وعطل بعضها كما

تقدمنا ان اصحاب التعطيل على درجتين. اصحاب تعطيل كلي كالفرامطة والجهل - 00:35:58

والمعزلة واصحاب تعطيل جزئي كالصفاتية من الاشاعرة والماتوريدية والكلابية ومن شابههم. اما اهل سنة فقد ساقوا القول فيها سوقا واحدا ورأوا ان الله تعالى اخبر بها عن نفسه دون آلام يميز بينها فدل - 00:36:18

على وجود وعلى وجوب قبولها والرضا بها واجراءها على ظاهرها وعدم التعرض لها باي لون من الوان واعتقادي انها دالة على الكمال. ليس فيها شيء من مشابهة المخلوقين. هكذا اه طريقة اهل السنة والجماعة - 00:36:38

وهي طريقة الرسل. صلى الله عليهم وسلم كما قال الله تعالى سبحان رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب ومماثلة المخلوقين - 00:36:59

وحمد نفسه بما ينبغي له. فقال والحمد لله رب العالمين. وانما يحصل الكمال بهذين النوعين دفع النقص والعيب ومماثلة المخلوقين واثبات صفات الكمال. فلا يقوم علم الا بالنفي والاثبات معا - 00:37:19

هذه طريقة الرسل التي سار عليها اهل السنة والجماعة وعمم ما خالفها فاستمع. واما من زار وحان عن سبيله من الكفار والمرجعين - الذين اتوا الكتاب. ومن دخل في هؤلاء الصامت والمتفلسة والجهمية والكرامطة الباطنية. ونحوهم فانهم على كل ذلك. نعم. اه - 00:37:39

بازاء طريق المرسلين والراسخين في العلم من اتباعهم هناك سبل متفرقة كما قال الله تعالى وان هذا صراط مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. لهذا قال واما من زاغ وحاد. نعم - 00:38:06

من حاد وزاغ فانه قد سلك سبيل الضلال. من الكفار والمرجعين. فالكافر قد اه وقفنا على طرف من الحادهم اه بما سمعتم من تسمية الله بما لم يسمى به نفسه او خلع اسمائه الحسنى على اسماء غيره - 00:38:26

او عبادة غيره معه بشركهم اياه. والذين اتوا الكتاب كذلك الذين اتوا الكتاب وهم للمرجعين وقد رغبوا عن ملة ابراهيم فان الله تعالى قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم نفسه. قال غير واحد من السلف رغبت اليهود عن ملة ابراهيم. ورغبت النصارى عن ملة ابراهيم. ولكنهم يسمون - 00:38:47

اهلا اهل الكتاب واهل الكتاب او الذين اتوا الكتاب نسبة الى اصلهم الذي كان معهم. غير انهم حرفوه عن فصاروا يهودا ونصارى فلهذا وقع من ضلال النصارى ان قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا المسيح - 00:39:17

هو الله او ابن الله فاي ضلال اعظم من هذا؟ وكذلك اليهود آلام زعموا ان عزيز ابن الله ووصفوا الله تعالى بالنقائص والعيب وقرأ في ما بين ايديهم مما يسمونه العهد القديم وجد عجبًا عجباً تقشعر له الابدان ويقف له شعر الرأس - 00:39:37

يصفون الله تعالى بأنه بعد الطوفان ندم وبكي هكذا يقولون ويذعنون انه صار على يعقوب عليه السلام ويذعنون مذاعم عجيبة. في حق الله سبحانه وتعالى. آلام ويصفونه بما لا يليق به - 00:39:57

كما اثبت ذلك الله عنهم في القرآن حيث قالوا يد الله مغلولة. وزعموا انه تعب من خلق السماوات والارض وقالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. هذا حال اهل الكتاب. قال ومن دخل في هؤلاء يعني المشار إليهم من تقدم؟ من الصابئة - 00:40:17

من الصابئة الصابئة في الحقيقة نوعان صنف مؤمنون وصنف كافرون. والدليل على ان فيهم مؤمنين قول الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالح - 00:40:37

ولكن آلام منهم من اشتغل بالفلسفة والافلاك والسمائية وعبادتها من دون الله. يقول ابن كثير رحمه الله يقول اظهر الاقوال والله اعلم يعني في بتعريف الصابئة قول مجاهد ومتابعيه ووهب ابن منبه انهم قوم ليسوا على دين اليهود ولا النصارى ولا المجرميين ولا المشركين - 00:40:59

وانما هم قوم باقون على فطرتهم ولا دين مقرر لهم فيتبعونه ويقتدونه. ولهذا كان المشركون ينبذون دون من اسلم بالصابئي اي انه قد خرج عن سائر اديان اهل الارض الذاكر. كان اذا اعتنق رجل الاسلام - 00:41:32

في مكة يقال صباً فلان. يقال صباً فلان لأنهم قد علموا واستقر في اذهانهم ان الصابئة قوم ليسوا يهودا ولا نصارى ولا مجرميين.

خرجوا عن اديان الناس. فكانوا يسمونهم صابنة فقاوسوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فصاروا ينجزون من اسلم بانه قد صدأ. بانه قد صدأ. فهوئاء اللي هو الصنف المؤمن هم الذين بقوا على فطرتهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الصابنة نوعان. صابنة حنفاء موحدون - 00:42:12  
صابنة مشركون. فالاولون هم الذين اثنى الله تعالى عليهم بما تلوناه من اه اية البقرة. واما اه الفلاسفة فهم ملاحقة فلاسفة. قال ومن دخل في هؤلاء من الصابنة والمتسلفة - 00:42:32

المتفلسفة نسبة الى الفلسفة. والفلسفة كلمة يونانية في نصفي. في مكونة من شطرين فيلي بمعنى محبة صفي يعني الحكمة. فمعنى في اي محبة الحكمة الاغريق او اليونان لم يكونوا من اتباع الانبياء. كان فيهم اه اساطير كما يقال عنهم - 00:42:52  
مفکرون لهم اتباع لهم تلاميذ ومدارس شتى عندهم مثلا المدرسة الرواقية سموا كذلك لأنهم كانوا ينصبون رواقا اذا ارادوا ان يناقشوا قضية من القضايا او مسألة من يضربون رواقا فيجتمعون يتكلمون فيه ومنهم المشاؤون - 00:43:22  
ومنهم المشاؤون اتباع الذين كانوا يتناقشون وهم يمشون. فكانوا يسمون الفلاسفة المشائين. ومنهم اصناف شتى مدارس شتى معروف في علم الفلسفة يعني منهم يعني هراطقة كما يقال آآ فهوئاء مثلا يدعون دعاوى مختلفة ليسوا على آآ فكر واحد ولا على مدرسة واحدة - 00:43:42

اه هؤلاء هم الفلاسفة ليسوا من اتباع الانبياء. صنف اخر الجهمية. الجهمية هم المنسوبون الى جهم ابن صفوان السمرقندى. واجهه ابن صفوان السمرقندى هو الذي نشر مقالة التعطيل بين المسلمين. وان لم يكن هو اول من قام بالتعطيل - 00:44:12  
فان اول من قال بالتعطيل في هذه الامة هو جعد ابن درهم. وكان هلاكه سنة مئة وتسعة عشر. فتلقتها منه ابن صفوان ونشرها في الافق. وناظر عليها حتى اشتهر بها ونسبت اليه. فيقال الجهمية والتجمهم - 00:44:32

وحقيقة مذهب الجهمية عدم اثبات الصفات لله عز وجل. عدم اثبات الاسماء والصفات. وان الله تعالى هو الوجود المطلق شرط الاطلاق لا تضاف اليه صفة فيتقيد. وسوف نتبين مذهبهم اه اكثر لاحقا. والقرامطة القرامطة - 00:44:52  
نسبة الى رافظي يقال له حمدان قرمط. حمدان قرمط. اه هذا الرافظي الخبيث اه زندي اراد افساد الاسلام. وكان من نسله بنو عبيد القداح الذين استولوا على الممالك الاسلامية في المغرب - 00:45:12

ثم في مصر واطراف الشام واقاموا دولتهم الخبيثة الدولة العبيدية الباطنية. وهم من اصناف الروافض ولهم مذهب في الصفات من اشد المذاهب تعطيلا. اذ انهم يقولون بنفي النقيضين. وسيأتيانا ان شاء الله قريبا. يقولون بنفي - 00:45:32  
النقيضين عن الله تعالى. قال ونحوهم فانهم على ضد ذلك. كل هؤلاء خارجون عن الصراط المستقيم كل هؤلاء من اتبعوا السبل فتفرقت بهم عن سبيله. ونكتفي بهذا القدر هذه الليلة اه لندخلها ان شاء الله في تفاصيل - 00:45:52  
في مذاهبهم في القراءة القادمة وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:46:12